

ما الذي جعل الفيلم التركي "معجزة في الزنزانة 7" يحقق نجاحًا عالميًا؟

كتبه موقع لامينوت | 25 نوفمبر، 2020



ترجمة وتحرير: نون بوست

معجزة في الزنزانة 7

وقع اختيار فيلم "معجزة في الزنزانة 7" (MIRACLE IN CELL NO. 7) للمخرج محمد أدا أوزتيكين مؤخرًا ليكون مرشح الأوسكار **التركي** في حفل توزيع جوائز الأوسكار في دورته عدد 93. كما كان هذا العمل أيضًا الأكثر مشاهدة في تركيا في عام 2019. علاوة على ذلك، أصبح أحد أكثر الأفلام شعبية على نتفليكس، حتى في القوائم الأمريكية والفرنسية للمنصة.

أثار الفيلم ضجة على وسائل التواصل الاجتماعي، لدرجة أن جميع مشاهديه أدركوا كم كان مؤثرًا، حتى أنهم لم يتمكنوا من حبس دموعهم. وكان لاعب كرة القدم البرازيلي الشهير نيمار جونيور من بين المشاهدين الذين قالوا إن الفيلم التركي جعلهم يتأثرون حد البكاء. لكن ما الذي يجعل هذا الفيلم مشهورًا؟

“معجزة في الزلزلة 7”، المقتبس من فيلم “معجزة الزلزلة رقم 7” الكوري هو دراما مأساوية تدور حول موضوع العدالة. يروي الفيلم قصة الأب ميمو، المعاق ذهنيًا، وابنته أؤفا، اللذان يعيشان في بلدة صغيرة في محافظة موغلا جنوب غرب تركيا، في ظل الحكم العرفي لعام 1983. ويظل الإضطراب الإدراكي الدقيق الذي يعاني منه ميمو يظل مجهولا على امتداد الفيلم.

اتهم ميمو ظلما بقتل فتاة تبلغ من العمر سبع سنوات وسُجن على الرغم من إعاقته الذهنية، لأن الفتاة المتوفاة كانت ابنة قائد عسكري. وبما أن هذا القائد كان أعلى مسؤول هناك، تمثل القوات الأمنية لأوامره دون نقاش. يتطرق الفيلم، الذي يستكشف مواضيع مثل إساءة استخدام السلطة والمحاکمات خارج نطاق القضاء، إلى أوجه خلل النظام القضائي. كما يشهد المشاهدون على صراع بين الخير والشر في هذا الفيلم.



بوسٹر فیلم MIRACLE IN CELL NO. 7

تركيز على الأساة

إن القصة مؤثرة للغاية، مما يجعلها ممتعة بشكل خاص للجمهور. ومع ذلك، تجاوز نجاح النسخة التركية ذاك الذي حققته النسخة الكورية، على الرغم من أن القصتين متشابهتين نسبياً. يعود ذلك إلى أن المخرج أوزتكين فضل طرح القصة مع التركيز على الأساة. فبينما مزجت النسخة الكورية القصة بعناصر كوميدية وقدمت ملهاة مأساوية للجمهور، أعد فيلم "معجزة في الزنزانة 7" كدراما نجحت في التأثير على الجماهير عاطفياً من خلال التركيز على الجانب المأساوي من القصة.

تتعلق الأسباب التي تجعل فيلم معجزة في الزنزانة 7 دراما جيدة بمفهومين وهما المحاكاة والتنقيس الوجداني

أضاف هذا التغيير المهم في المنظور على مستوى طرح القصة بعض الميزات الفريدة للفيلم وكاد أن يجعله قصة حقيقية بدلاً من إنتاج أعيدت صناعته أو ريميك، حتى أنه ذكرني بمشاهد مماثلة من فيلم "الليل الأخضر" لفرانك دارابونت.

على سبيل المثال، عندما شاهدت المقطع الذي يحمل فيه ميمو الفتاة الميتة بين ذراعيه، تذكرت المشهد الذي يبكي فيه جون كوفي، بطل فيلم "الليل الأخضر"، وهو يمسك بالأخوات اللاتي فقدن حياتهن. على الرغم من أن قصتي الفيلمين مختلفتان تماماً، إلا أن براءة ميمو وجون كوفي والالتهام بقتل الفتاتين متشابهان تماماً.

دراما مؤثرة

تتعلق الأسباب التي تجعل فيلم "معجزة في الزنزانة 7" دراما جيدة بمفهومين وهما المحاكاة والتنقيس الوجداني. حين يقع النظر إلى السينما الكلاسيكية في إطار فهم أرسطو الدرامي، تحاكي الأفلام الحياة الواقعية وتعيد إنتاجها باستخدام المحاكاة (الانعكاس) قبل إعطاء الجماهير الفرصة لتنقية مشاعرهم من خلال التنقيس (التماهي).

بنجاح باهر، يحقق فيلم "معجزة في الزنزانة 7" محاكاة مع حياة مدينة واقعية أنشأتها الشخصيات والديكور، تأسر مخيلة المشاهدين. يؤثر الواقع الذي تم إنشاؤه باستخدام المحاكاة أيضاً على التنقيس. يتماهي المشاهدون مع شخصيتي ميمو وأوفو. يتعدون عن حياتهم الخاصة وينضمون إلى الأب وابنته طوال الفيلم. وهكذا، عندما يتلاق الأب والابنة، يشعر الجمهور بالارتياح بفضل تجربة التنقيس.

تأثير مواءمة الفيلم

إن تقديم القصة المأساوية في فترة عقت الانقلاب التركي عام 1980 هو مثال رئيسي على مواءمة الفيلم الأصلي مع النسخة الجديدة. شكلت إضافة شخصيات مثل المعلم مين والجددة فاطمة إلى الفيلم واستخدام شخصيات مختلفة في السجن تغييرات أخرى أجريت كجزء من مواءمة العمل مع البيئة الجديدة والمساهمة في نجاح إعادة صناعته.

يعتبر معجزة في الزنزانة 7 فيلمًا ميلودراميًا طويلًا نال إعجاب المشاهدين بفضل العواطف الفياضة التي أثارها، وهو يستحق التقدير

مع ذلك، يجب أن أذكر أيضًا بعض أوجه القصور في جانب مواءمة الفيلم.

يتعلق النقص الأول بتغيير الشخصيات في السجن. بينما يركز الفيلم على إعادة إنتاج هذه الشخصيات استنادًا إلى السكان المحليين، فإنه يتجاهل تمامًا تطور الشخصيات. وفي الوقت الذي تدور فيه معظم أحداث الفيلم في السجن، لا يعلم المشاهدون سوى معلومات قليلة عن الشخصيات. فقد وقع تقديم السجناء كشخصيات ثانوية تدعم قصة الشخصية الرئيسية ميمو وليس لديهم قصصهم الخاصة.

هناك مشكلة أخرى في مواءمة الفيلم التركي مع النسخة الأصلية، تتمثل في إعداد مسرحي جديدة لنهاية الفيلم. على عكس الفيلم الكوري، ينتهي فيلم "معجزة في الزنزانة 7" بطريقة أكثر تفاؤلًا. يرى المشاهدون أن حياة ميمو قد أنقذت بوسائل غير قانونية في سياق الأحداث. على الرغم من أن هذه النهاية السعيدة نجحت في تنفيس الجمهور، إلا أنها تحتوي على بعض الأخطاء المنطقية. في الحياة الواقعية، من غير المرجح أن تحدث مثل هذه النهاية التي تتعارض مع تصور الواقع، علما وأن التمثيل الصامت زاد من نجاح الفيلم.

في النهاية، يعتبر "معجزة في الزنزانة 7" فيلمًا ميلودراميًا طويلًا نال إعجاب المشاهدين بفضل العواطف الفياضة التي أثارها. باستثناء بعض النقاط البسيطة، فهو يستحق التقدير.

المصدر: [لامينوت أنفو](#)

رابط المقال : <https://www.noonpost.com/39009>